

ما الذي نصنعُ بالعيشِ إذا
ما صَحَا القلبُ غريباً وغَفَا؟
ما الذي نصنعُ بالعيشِ إذا
ما السبيلانِ عليه اختلفا؟
ما الذي نصنعُ بالعيشِ إذا
صارَ تَذْكاراً فأَمْسى أسفا؟

* * *

عندما تُقْفِرُ دارُمن رِفاقِ
وتُحْسُ السَّمُ في كاسِ وساقِ
عندما يَكْشِفُ بؤسُ وجهه
سافرَ اللَّعْنَةُ مفقودَ الخلاقِ
عندما تُمَسِّي بِظِلِّ عالِقاً
وبخيطِ الوهمِ مشدودَ الوثاقِ
يا فؤادي انظرْ وفكرْ وأفترْ
أيُّ قَيْدٍ لك بالأحبابِ باق؟

* * *

كل جِدٍّ عَبَثٌ والدهرُ ساخر
وخبِيءُ السرِّ للعَيْنينِ ظاهر
أُدْعِي أَنِي مَقِيمٌ وَغَدَاً
رَكْبِي المُضْنَى إلى الصحراءِ سائر